فتبين زنا فليسها ولو بعد من شهر ذلك اي نكاح الاماء عند عدم
الطول لمن خشي اي خاف العنت اي الزنا واصله المشقة سمي به الزنا
لانه يسبب اما في الدنيا او العقوبة في الاخرى منكم ايها الاحرار بخلاف
من لم يخاف اما العبد فيجوز لهم نكاح الاماء مطلقا لكن ان كان العبد
مسلما فلا بد ان تكون الامة مسلمة وان تصبروا عن نكاح الاماء متعففين
خير لكم لما يصير الولد رقيقا وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا
صلاح البيت والاماء هلاك البيت والله غفور لكن لم يصبر رحيم بان
وسع له في ذلك يريد الله ليبين لكم شرايع دينكم ومصالح امورهم
ويهديكم اي يرشدكم سنن اي شرايع الذين من قبلكم من الانبيا
في التحريم والتحليل فتتبعوهم ويتوب عليكم اي ويتجاوز عنكم ما اصبتم
قبل ان يبين لكم والله عليم بكم حكيم فيما دبره لكم والله يريد ان يتوب
عليكم ان وفق منكم لتقصير في دينه ويريد الذين يتبعون الشهوات
قال السدي هم اليهود والنصارى وقال بعضهم يعم المجوس لانهم
يستحلون نكاح الاخوات وبنات الاخ والاخت فلما حرمن الله قالوا
فانكم تحلون بنات الخالة والعمة والخالة والعمة عليكم حرام فانكم
تحلون بنات الاخ والاخت فنزلت وقال مجاهد هم الزناة ان تميلوا اي
تنحرفوا عن الحق ميلا عظيما بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم
يريد الله ان يخفف عنكم اي ييسر عليكم احكام الشرع وقد سهل
كما قال تعالى ويضع عنهم اصرهم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة السهلة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن
الشهوات وعلى مشاق الطاعات وعن سعيد بن المسيب ما
ايس الشيطان من احد قط الا اتاه من قبل النساء فقد ابى عملي
ثمانون سنة وذهبت احدى عيني وانا اعشو بالاخرى وان

اخوف

اخوف ما اخاف على فتنة النساء وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ثمان ايات في سورة النساء خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس
وغربت يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله
ان يخفف عنكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الله لا يظلم مثقال ذرة ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه ما يفعل الله بعذابكم يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل اي بما لم تبحه الشريعة من انواع السرقة والخيانة والغصب
والقمار والربا وقوله تعالى الا ان تكون تجارة استثنا منقطع اي لكن
ان تقع تجارة على تراض الرفع وهي قراءة عن عاصم وحمزة والكسائي
واما هو فقرؤا بالنصب على كان التامة واضمار الاسم اي الا
ان تكون الاموال تجارة عن تراض منكم اي فلكم ان تاكلوها ولا
تقتلوا انفسكم اي بارتكاب ما يودي الى هلاكها في الدنيا او
الاخرة وقال الحسن يعني اخوانكم اي لا يقتل بعضكم بعضا او لا يقتل
الرجل نفسه كما يفعله بعض الجهلة روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل نفسه بشي في الدنيا عذب به يوم القيمة
وروي ان الله تعالى يقول بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة
وعن عمرو بن العاص انه تاول في التيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه
صلى الله عليه وسلم ان الله كان بكم يا امة محمد رحيما حيث اخر بني
اسرايل بقتل الانفس وعنكم عنه ومن يفعل ذلك اي ما نهي عنه
ومن قتل النفس وغيره من المحرمات وقوله تعالى عدوانا حال اي
متجاوزا للحلال وقوله تعالى وظلما تاكيد وقيل اراد بالعدوان القصد
على الغير وبالظلم ظلم التخطي نفسه بتعريضها للعقاب فسوف نصليه
ايه ندخله نارا يقرق فيها وكان ذلك على الله يسيرا اي هينا لا عسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)